

## سورية أدانت وتضامنت مع لبنان.. روسيا: انتهاك صارخ للقانون الدولي.. وإيران: عمل خبيث لن يوقف المقاومة

# عدوان إسرائيلي على ضاحية بيروت الجنوبية.. وحزب الله غير مستعجل بالرد

لبنان يتقدم بشكوى للأمم المتحدة الاحتلال يرفع درجة الجهوية وإعلامه: لا مصلحة لنا بالتصعيد!



الوطن

شن الاحتلال الإسرائيلي اعتداءً عبر غارة جوية، استهدفت مبنى سكنياً في منطقة حارة حريك في الضاحية الجنوبية للعاصمة بيروت، ما تسبب بتسوية ٤ طوابق من المبنى المأهول والملاصق لمنشئ «بهن»، الأمر الذي أسفر، حتى ساعة إعداد الخبر، عن ثلاثة شهداء وإصابة أكثر من ٦٠ جريحاً بينهم ٧ أطفال حسب قناة «البيادر». وعلى حين زعم جيش الاحتلال وبعد دقائق قليلة على عدوانه بأنه استهدف القائد المسؤول عن هجوم الجولان ويان «الأمر انتهت»، نقلت شبكة «سي إن إن» الأميركية وكالة «رويترز» عن مسؤول لبناني قوله: إن القيادي المستهدف في حزب الله فؤاد شكر نجا من الاعتقال، لكن قناة «سكاي نيوز» نقلت عن مصدر أمني لبناني باستهداف القائد شكر.

وسائل إعلام لبنانية استبعدت رداً مباشراً من حزب الله على العدوان، وذكر موقع «النشرة» اللبناني أن الحزب «لن يرد بشكل سريع على إسرائيل، وإنما سيأخذ وقته في دراسة كيفية الرد وزمانه ومكانه». وعلى الفور، أفادت وسائل إعلام إسرائيلية بأن سلطات الاحتلال الإسرائيلية أمرت بفتح الملاهي في تل أبيب وريشون لتسيون، تحسباً من رد «حزب الله» على العدوان، وقالت صحيفة «معاريف»: إن إسرائيل رفعت درجة الجهوية العسكرية براءً وبحراً وجواً، وأضافت: «بالنسبة لإسرائيل، فقد انتقلت الكرة الآن إلى ملعب حزب الله، مشيرة إلى أن المسؤولين الإسرائيليين قالوا: «ليس لدينا مصلحة في المزيد من التدهور الأمني، وفي الوقت نفسه فإن إسرائيل مستعدة لأي سيناريو».

سورية تعرب عن تضامنها مع لبنان ووقوفها إلى جانب الشعب اللبناني الشقيق في وجه ما يتعرض له من عدوان غاشم. من جهتها أكدت الخارجية الروسية أن الضربات الإسرائيلية على لبنان انتهاك صارخ للقانون الدولي، كما أدان المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية بشدة العمل الخبيث والإجرامي الذي قامت به العصابة الإجرامية الصهيونية بالعدوان الجوي على مبنى سكني في بيروت.

مجلس الوزراء اللبناني أعلن عن عقد جلسة اليوم الأربعاء لبحث المستجدات الطارئة، من جهة قال وزير الخارجية اللبناني عبد الله بو حبيب: إن لبنان يعتزم تقديم شكوى للأمم المتحدة نتيجة الاعتداء الإسرائيلي، وأضاف: «نأمل في رد متناسب من حزب الله كي تتوقف موجة القتل هذه». العدوان الإسرائيلي استدعى ردود فعل دولية وعربية متسارعة، حيث أدانت سورية على لسان خارجيتها الاعتداء السافر الذي استهدف الضاحية الجنوبية وأكدت أن الاعتداء الإسرائيلي انتهاك واضح للقانون الدولي ويأتي بعد يومين من جريمة التكرار في بلدة مجدل شم من الجولان السوري المحتل، وذكرت أن

## المعهد الدبلوماسي احتفل بالذكرى الثمانين للعلاقات الدبلوماسية السورية-الروسية صباغ: نواجه تحديات مشتركة والتغيرات الدولية ستنتهي هيمنة القطب الواحد

# مسعود بزشكيان يؤدي اليمين رئيساً لإيران



الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان خلال مراسم أداء القسم (عن الانترنت)

أدى الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان أمس اليمين الدستورية رئيساً للجمهورية الإسلامية الإيرانية في البرلمان الإيراني بحضور وفد الجمهورية العربية السورية الذي ترأسه رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس، إضافة إلى وفود 86 دولة من مختلف أنحاء العالم.

وقال بزشكيان في كلمة له بعد القسم: «حكومتنا ستكون حكومة وفاق وطني تمثل جميع أطراف الشعب، وستضع حداً للتمييز، وسنحترم كرامة الإنسان، وأماناً فرصة للتغيير الجذري والسير في طريق الشعب»، مؤكداً أن إيران لن تستسلم للضغوط والفتنة.

وأضاف: «اليوم مسؤول أمام كل الشعب الإيراني، عن تنفيذ قوانين البلاد»، مضيفاً: «نريد لإيران أن تتمتع بالعدالة الاجتماعية وتمتع الحريات للمواطنين كافة، وأن تكون مقتررة وتمتلك القدرات الردية والفاعية».

وشدد على أن إيران يجب أن تصل إلى المرتبة الأولى في المجال الاقتصادي، وأن تعزز مكانتها في العالم الإسلامي، متعهداً وحكومته المقبلة «بالتزام الأوطان للقيادة بهدف تطوير البلاد».

وأشار بزشكيان إلى أنه سيبسعي لتعزيز مكانة إيران، وتعزيز علاقاتها الدولية «على أساس مبدأ العزة».

وشدد على أن السياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية، تعتمد على التقارب مع دول الجوار والوحدة الاقتصادية والسياسية، مندداً على أنه سيعمل على تعزيز العلاقات الإقليمية والتعاون مع الجميع على أساس الحكمة والمصالح المشتركة.

الرئيس الإيراني أكد أن من يدعمون قتل الأطفال في غزة لا يمكن أن يعطونا دروساً في حقوق الإنسان، مشيراً إلى أن طهران تعمل على تخليص الشعب الفلسطيني العزيز من الاحتلال.



ياكوفينكو لـ«الوطن»: نبذل جهوداً لتطبيع العلاقات السورية-التركية و«الرباعية» لها آفاق جيدة

وقادتها، وشدد على أن سورية دولة ذات سيادة، وأن رئيسها هو رئيس منتخب من الشعب السوري، ومن جهته دعم الرئيس بشار الأسد العملية العسكرية الخاصة التي نفذتها روسيا ضد النازية الجديدة.

مدير الأكاديمية الدبلوماسية الروسية ألكسندر ياكوفينكو أكد بدوره أن روسيا تبذل جهوداً مستمرة لتحقيق تطبيع الوضع في جميع أنحاء سورية، وأحد اتجاهات هذا العمل هو تطبيع العلاقات بين جارتين مرتبطتين جغرافياً والتاريخ والثقافة أي بين سورية وتركيا.

وفي تصريح لـ«الوطن»، اعتبر ياكوفينكو أن الصيغة الرباعية لها آفاق جيدة وهي مفيدة جداً

أكد نائب وزير الخارجية والمغتربين بياسم صباغ سورية وروسيا تواجهان اليوم تحديات مشتركة ومتعددة، وفي مقدمتها الإجراءات القسرية الأحادية الجانب التي تفرضها الدول الغربية بهدف ممارسة الضغط السياسي والاقتصادي عليهما، معتبراً أن التغيرات التي يشهدها عالمنا اليوم، وظهور ملامح نظام متعدد الأقطاب، يبني هيمنة القطبية الأحادية، ويقوم على مبدأ المساواة بين الدول واحترام سيادتها واستقلالها، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، أو السعي لفرض الهيمنة عليها، وييشر بمستقبل أفضل لنا وللبلشوية جمعاء.

وفي كلمة له خلال الندوة التي عقدها المعهد الدبلوماسي في وزارة الخارجية والمغتربين بمناسبة الذكرى الـ ٨٠ للعلاقات السورية-الروسية وبمشاركة مدير الأكاديمية الدبلوماسية الروسية ألكسندر ياكوفينكو، لفت صباغ إلى أن علاقات البلدين مرت منذ إقامتها رسمياً في عام ١٩٤٤، بمراحل مهمة، وقال: «لعل أبرزها الدعم الذي قدمه الاتحاد الروسي لسورية منذ ٢٠١١ وحتى الآن، وتحديداً عندما دعم الجيش الروسي الجيش السوري في التصدي للإرهاب بكل حزم، يضاف إلى ذلك الدعم السياسي الذي قدمه الاتحاد الروسي من خلال استخدام القوتو في مجلس الأمن الدولي مرات عديدة لمنع تمرير المخططات الغربية المعادية للحكومة السورية».

وخلال كلمته أشار صباغ إلى عدد من المحطات المهمة في تاريخ العلاقات بين البلدين، وبين أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أكد مراراً على موقف الاتحاد الروسي الثابت في دعمه لسورية

وأشار الأمين العام للأمم المتحدة إلى الدور المهم الذي تلعبه الجمهورية الإسلامية الإيرانية في المنطقة، ودعا إلى أداء دورها في المساعدة على حل الأزمات الإقليمية ومنع نشوب صراعات جديدة يمكن أن تشكل تهديداً للمنطقة وخارجها.

كما أكد غوتيريش التزام الأمم المتحدة بمواصلة الدعم لجهود جمهورية إيران الإسلامية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وأعرب عن أطيب تمنيات بزشكيان في أداء مهمته الجديدة، وقال: إنه يعمل على الرئيس الإيراني الجديد تعزيز القيم والمثل العليا الواردة في ميثاق الأمم المتحدة.

وقال الرئيس الإيراني: «إسرائيل ترتكب جرائم بحق المدنيين ولا نقبل أن تعطينا دروساً في السلام ونعمل على تخليص الشعب الفلسطيني العزيز من الاحتلال البيغض»، كما أكد أنه سيبسعي من أجل رفع الحظر الاقتصادي على إيران.

الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش هنا في رسالة إلى بزشكيان، بقره في الانتخابات الرئاسية، وأعرب غوتيريش بحسب وكالة «إرنا» الإيرانية، عن سعادته بانتخاب بزشكيان رئيساً جديداً للجمهورية الإسلامية وأعلن أن الأمم المتحدة نفسها شخصياً يتطلعان إلى العمل مع الحكومة الجديدة في جمهورية إيران الإسلامية.

## بعد النحاس ضبط دهانات أدخلت تهريباً مع أنه مسموح استيرادها شاحنة «قمامة» تُهرَّب بضائع بـ ٥٠٠ مليون ليرة وبراد فواكه يُهرَّب «الفحم»

# «الصحّة» تتابع زراعة الحلزون للأطفال ناقصي السمع

مديرة الرعاية الصحية الأولية في وزارة الصحة رزان الطرابيشي أكدت في تصريح صحفي أهمية زراعة الحلزون وانعكاسها الإيجابي على الأطفال الذين يعانون نقص السمع العميق من جهة، وعلى العاملين في البرنامج، الذي يمر بثلاث مراحل هي المسح دون عمر الشهر والاستقصاء دون عمر ثلاثة أشهر والتدخل في عمر ستة أشهر وفي حال عدم الاستجابة للمعينات السمعية يتم تحويل الطفل لزراعة الحلزون.

البرنامج الوطني، ومتابعته بشكل دقيق من لحظة المسح مروراً بتركيب المعينات السمعية ثم التحضير للعمل الجراحي الذي سيؤهلهم لتركيب المعالج الخارجي لزراعة الحلزون واستعادتهم للسمع، كما تستمر متابعتهم وتأهيلهم للوصول إلى المدج الكامل مع أفرادهم. ودعا وزير الصحة جميع الأهالي إلى الاستفادة من البرنامج عبر إجراء المسح السمي لأولادهم حديثي الولادة قبل انقضاء شهرهم الأول من العمر.

طبية عالمية معتمدة للتدخل، وذلك في الهيئة العامة لمشقى دمشق «المجتهد».

وأشار غباش إلى أن إجراء عمليات زرع الحلزون يستمر تبعاً للأطفال الذين يتم إقباط نقص السمع لديهم، وذلك بعد دراسة حالتهم الطبية، والتأكد من عدم وجود مانع طبي لإجراء الجراحة لديهم.

وأوضح غباش في تصريح له أن الأطفال الذين يتم إجراء عملية زراعة الحلزون لهم يتم إجراء المسح السمي لهم أولاً، ضمن

محمود الصالح

كشفت وزيرة الصحة حسن غباش أن العنقيتين اللتين أجريتا أمس في إطار البرنامج الوطني للكشف والتدخل المبكر لنقص السمع عند حديثي الولادة الذي تم إطلاقه بدعم ورعاية من السيدة الأولى أسماء الأسد في آب الماضي، هما لطفلين لديها نقص سمع عميق ثنائي الجانب، تم اكتشافه خلال الفحوصات التي أجريت للطفلين وفق البرنامج وضمن بروتوكولات

وقدرت غرامات المهربات التي تم ضبطها في هذه القضايا بحال تمت المصالحة عليها وتسيّد غراماتها بما يتجاوز ملياري ليرة، وربما يمكن الربط بين تهريب مادة الدهانات في منطقة حوش بلاس «المسحوح استيرادها» وتهريب مادة مسحوح استيرادها لتفحح «الوطن» السؤال لماذا يتم إدخال مواد بالتهريب رغم أنه مسموح استيرادها. وأكد عضو في غرفة تجارة دمشق أن السبب الأساس وراء اللجوء للتهريب هو الهروب من مسالة التمويل عبر المنصة حيث تحتاج عملية التمويل عبر المنصة لأكثر من 6 أشهر وعادة ما يرفع التمويل عبر المنصة تكاليف شاحنة تنقل دناناً مهرباً قائمة من منطقة قلعة جنبل باتجاه أحد الطرق التي تصل إلى السويداء.

كشفت مصدر في الجمارك لـ«الوطن» عن ضبط عدة قضايا مؤخراً منها شاحنة مخصصة لنقل القمامة والخردوات والبلاستيك عبر باطلها على حمولة من المهربات تجاوزت غراماتها المالية 500 مليون ليرة بالتوازي مع ضبط دهانات مهربة في منطقة حوش بلاس في ريف دمشق، في حين ضبط براد لنقل الفواكه والخضار في حمص بإخفاء 2.5 طن من الفحم المهرب داخل مخبأ في مقدمة البراد، وتم كشف المخبا ومصادرة المهربات، بناء على التحريات، وبالتوازي مع ذلك ضبط في ريف دمشق شاحنة تنقل دناناً مهرباً قائمة من منطقة قلعة جنبل باتجاه أحد الطرق التي تصل إلى السويداء.





شاحنة «قمامة» تهرب بضائع بـ ٥٠٠ مليون ليرة وبراء فواكه يهرب «الفحم»

## بعد النحاس.. ضبط دهانات أدخلت تهريباً علمياً مسموح باستيرادها

عبد الهادي شباط

كشف مصدر في الجمارك لـ «الوطن» عن ضبط عدة قضايا مؤخراً منها شاحنة مخصصة لنقل القمامة والخردوات والبلاستيك عنر داخلها على حوالة من المهربات تجاوزت غراماتها المألمة ٥٠٠ مليون ليرة على التوازي لضبط دهانات مهربة في منطقة حوش بلاس في ريف دمشق، في حين ضبط براد لنقل الفواكه والخضار في حمص بإخفاء ٢,٥ طن من الفحم المهرب داخل مخبأ في مقدمة البراد، وتم بناء على التحريات كشف المخبأ ومصادرة المهربات، وعلى التوازي لذلك ضبط في ريف دمشق شاحنة تنقل دخاناً مهرباً قادمًا من منطقة قلعة جندل باتجاه أحد الطرق التي تصل إلى السويداء.

بينما قدر غرامات المهربات التي تم ضبطها في هذه القضايا بحال تمت المصالحة عليها وتسديد غراماتها أنها تجاوزت ملياري ليرة، وربما يمكن القيمة الفعلية لرأس المال الدهانات في منطقة حوش بلاس (المسوح

باستيرادها) وتهريب مادة النحاس التي نشرت تفاصيلها «الوطن» مؤخراً وهي مادة مسوح باستيرادها لتفتح «الوطن» التساؤل لماذا تهرب (يتم إدخال مواد بالتهريب) رغم أنه مسوح باستيرادها، والتي أكد عضو في غرفة تجارة دمشق أن السبب التعامل معه عبر العديد من الإجراءات والأساس وراء اللجوء للتهريب هو الهروب من مسالة التمويل عبر المنصة حيث تحتاج عملية التمويل عبر المنصة لأكثر من ٦ أشهر وعادة ما يرفع التمويل عبر المنصة تكاليف الاستيراد لأكثر من ٣٠ بالمائة وتصل في بعض الحالات إلى حدود ٥٠ بالمائة، وخاصة المخبأ والتي يلجأ فيها المستورد لطلب التمويل من شخص آخر مقابل عمولة يتفق عليها، حيث يذهب العديد من الصناعيين وخاصة اللحوم التي تصل غير صالحة بسبب سوء النقل والتشحن والتبريد وعدم طويته، وبالتالي خسارة دوران رأس المال بسبب تأخر التمويل من خلال المنصة لأشهر تصل إلى ريف دمشق ثم تنهب إلى أسواق ومستودعات بدمشق.



## الأجوري في القطاع الخاص عرض وطلب؟!!

# رزق لـ «الوطن»: ليس ملاكاً ولكنه أفضل من القطاع العام.. والوظائف السورية تشوبها تشوهات كثيرة

يكون فقيراً من راتبه أقل من ٤,٤ ملايين ليرة

جلنار العلي

يستغل الكثير من أرباب العمل في القطاع الخاص حاجة الشباب إلى العمل في ظل ندرة الأجور في القطاع العام أولاً، وندرة فرص العمل ثانياً، إذ بات إيجاد عمل في القطاع الخاص أمراً صعباً يحتاج الكثير من البحث سواء عبر صفحات «فيسبوك» أم عن طريق توصية الأقارب والأصدقاء بالسؤال عن شواهد عند معارفهم أو الأماكن التي يعملون بها.. هذا إذا لم نتحدث عن الضعف الكبير في الأجور والذي يدفع العامل للبحث عن أعمال إضافية كي يتمكن من تحمل أعباء الحياة. هذا الواقع لا يتناسب مع حجم شركات القطاع الخاص والمنشآت بمختلف تصنيفاتها، ويدفعنا لطرح تساؤلات عديدة من قبيل: ما السبب في ندرة فرص العمل؟ وهل يقوم القطاع الخاص بدوره في توظيف الأيدي العاملة؟ وهل يوظف الخريجين الجدد وأصحاب الخبرات.. أم إن هذا الأمر يمكن تصنيفه تحت مسمى «المسؤولية الاجتماعية» ويتوقف على مدى رغبة رب العمل في ذلك؟

الخبير التنموي ماهر رزق، اعتبر في حديث مع «الوطن» أن توظيف الخريجين الجدد واستيعاب الأيدي العاملة لا يدخل في نطاق المسؤولية الاجتماعية، ولطالما كان القطاع الخاص مستفيداً من عوائد عملية التنمية، فيجب عليه بالمقابل أن يكون مساهماً بها، لذا لا ينحصر واجبه في تشغيل الأيدي العاملة فقط، وإنما يجب تشغيلهم بطريقة لائقة.

ورأى رزق أنه يوجد الكثير من العيوب والشوهات في الوظائف السورية، إذ لا يوجد بيئة عمل صالحة ولا يوجد أجور جيدة لتلبي بالعمال، فاليوم تم تصفيف خط الفقر عالمياً عند حدود ٢,١٥ دولار يومياً للفرد الواحد «ما يعادل ٣١٨٢٠ ليرة»، وإذا كان الحديث عن أسرة يبلغ عدد أفرادها وسطياً ٥ أشخاص فيجب أن يكون الحد الأدنى للرواتب ٣٠ دولار «٤٤٤,٤٤ ملايين ليرة»، وتعميم هذا يعد ضرباً من ضرب المستحيل.

واعتبر رزق أن القطاع الخاص يتعامل مع قضية التوظيف وفقاً لمصلحته، فهو ليس ملاكاً، ولكن مع ذلك فهو بالقرن الحالي أفضل من القطاع العام على اعتبار أنه غير مفيد بقوانين وأنظمة العمل وسلم الرواتب



## قريب لـ «الوطن»: هو أفضل الخيارات الموجودة وهو الملاذ الوحيد للشباب

والأجور وغير ذلك، إذ لا يلزمه سوى الحد الأدنى المحدد بـ ٢٧٨ ألف ليرة، ويتجاوز القطاع الخاص هذا الحد عند حاجته، فعندما يكون بحاجة لاختصاص محدد فهو على استعداد أن يدفع ملايين الليرات كأجر لشخص واحد فقط، في حين الظلم في الأجور يقع على أولئك الداخلين حديثاً إلى سوق العمل، أي الذين يمتلكون خبرات مهنية ضعيفة، لذا تكون هذه الشريحة هي الخط الأول للهجرة للبحث عن ظروف أفضل في الخارج، وهذا ما أدى إلى نزف مخيف في المواهب والخبرات السورية.

وأشار إلى أن الفجوة الكبيرة للرواتب بدأت منذ الفترة التي نقض فيها فيروس كورونا وهي الفترة الأخطر في

إنتاجية. وفي السياق، اعتبر رزق أنه على الرغم من كل المشاكل التي يعاني منها القطاع الخاص إلا أن دخوله بعد مفيداً، بدلاً من انتظار تغيير العقلية الحكومية ومنظومة القطاع العام التي تتضمن نحو مليوني موظف، ما يمنحها من اتخاذ قرارات فاعلة لإيجاد حلول لهذا الحجم الكبير من العمالة التي تعجز عن إنتاجية في معظمها.

ورأى رزق أن محاولات وزارة التنمية الإدارية للإصلاح الإداري لم تكن في وقتها، فلا يمكن وضع معايير وشروط تصلح للعمل في منظمات دولية بأجور مخزية، مطالباً بإصلاح منظومة العمل، وأن يكون هناك إدارة مسحية للاقتصاد الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالعمل.

وحول معدلات أجور القطاع الخاص، أكد رزق أن الوظائف الفنية والتقنية والتخصصية كمهندسي المعلوماتية والمخبرين والكيميائيين تتفوق على غيرها، حيث تصل الأجور فيها إلى ١٥-٢٠ مليون ليرة، أما بالنسبة للوظائف الأخرى كالمحاسبين والمعلمين والحقوقيين وغير ذلك فتكون المنافسة فيها قليلة نتيجة لكثرة أعداد هذه الفئات، وبالتالي تكون الأجور منخفضة.

الأستاذ في كلية الاقتصاد بجامعة دمشق الدكتور زكوان قريب، اعتبر أن القطاع الخاص يقوم بدوره في توظيف الأيدي العاملة، وإلا لم يشهد القطاع العام أي تسرب وظلفي، فهو يقدم مغريات وبيئة عمل وأجوراً وتعمويضات أفضل من تلك الموجودة في القطاع العام، معتبراً إياه أفضل الخيارات الموجودة في الداخل، لذا فهو يمثل الملاذ والملاذ الوحيد للعاملين سواء كانوا موجودين بالقطاع العام، أم بالنسبة للشباب ممن هم في مستقبل العمر الذين يبحثون عن فرص عمل.

وأشار إلى وجود تفاوت كبير في الأجور بالقطاع الخاص فقد يصل الفرق بين أجرى موظفين جامعيين إلى الملايين من الليرات، معيداً ذلك إلى أن سوق العمل أصبح عرضاً وطلياً، تعكس فيه الأجور طرماً مع أعداد العمال الذين يمتلكون الخبرات ذاتها ويحملون الشهادة الجامعية ذاتها، لافتاً إلى أن الحد الأدنى من الأجور يبدأ من ٧٠٠ ألف ليرة ويصل إلى بضخ ملايين، وقد يتقاضى المديرون التقنيين في البنوك أجوراً كبيرة.

بدل من ٤٨ ساعة.. أكثر من ٤٨ يوماً.. الفلاح انتظر ولم يحصل على قيم أقماحه!!

# اتحاد الفلاحين لـ «الوطن»: وصلنا لنهاية الموسم وفلاحون لم يستلموا أي مبلغ من قيم أقماحهم المسلمة

رامز محظوظ

أوضح رئيس مكتب التسويق في الاتحاد العام للفلاحين أحمد هلال الخلف في تصريح لـ «الوطن» أن المسوق إلى مراكز الصوب لغاية تاريخه بحدود ٦٨٧ ألف طن والمسوق إلى مؤسسة إكثار البذار بحدود ٢١ ألف طن، أي إن إجمالي المسوق بحدود ٧٠٨ آلاف طن، والمسوق بشكل يومي خلال الفترة الحالية لا يتجاوز ١٥٠٠ طن يومياً.

وحول التأخر في صرف قيم الأقماح المسلمة من الفلاحين قال الخلف: وصلنا لنهاية الموسم وأغلب المحافظات انتهت من عمليات التسويق، ولغاية تاريخه يوجد فلاحون لم يستلموا أي مبلغ من قيم أقماحهم المسلمة.

وأشار إلى أنه جرت العادة خلال المواسم السابقة أن يحصل تأخير في صرف قيم الأقماح لمدة تتجاوز ١٠ أيام، لكن اليوم منذ فتح باب التسويق بتاريخ ٢٦ أيار لغاية تاريخه رغم أن المبالغ المرصودة بحدود ٣٣٠٠ مليار ليرة لم يصرف منها للفلاحين سوى بحدود ١٤٠٠ مليار، موضحاً أن الكتلة المالية في المصارف الزراعية التي تخصصت في الأقماح قليلة وفي حال لم تتم زيادة هذه الكتلة بسرعة ستصل لشهر تشرين الثاني القادم وأغلب الفلاحين لن يحصلوا على قيم أقماحهم



## انخفاض عدد الفلاحين الذين يعملون في تربية الحيوانات

٢٥ مليوناً يومياً، لكن في الواقع لم تطبق هذه التعليمات وقيم الأقماح المسلمة للفلاحين تعتبر قليلة.

وأضاف: وفقاً للتعليمات الصادرة تصريف قيم الحبوب خلال مدة ٤٨ ساعة، لكن ما حصل خلال الموسم الحالي أن الفلاح ينتظر أكثر من ٤٨ يوماً ولم يحصل على قيم أقماحه.

من جهة أخرى أوضح الخلف أن عدد الجمعيات الفلاحية العاملة في أنحاء سورية يبلغ نحو ٣ آلاف جمعية متعددة الأغراض ومسؤولة عن تأمين الأسمدة والبذار للفلاحين وتنفيذ الخطة الزراعية، وكل جمعية تضم الآلاف من الفلاحين من مالكي الأراضي الزراعية.

ولفت إلى أن عدد الفلاحين المنتسبين للجمعيات الفلاحية الذين يعملون في الزراعة على كامل مساحة القطر يتجاوز ٨٠٠ ألف فلاح، نسبة كبيرة منهم يعملون في زراعة القمح، في حين أن عدد الفلاحين الذين يعملون في تربية الثروة الحيوانية تتناقص خلال الفترة الأخيرة ووصل لحدود ٢٠٠ ألف.

وأشار رئيس مكتب التسويق في الوقت نفسه إلى أن الذين ينتمون لفرع الزراعة يسعون مزارعين وليس فلاحين وهو لاء غير منظمين ضمن الجمعيات الفلاحية وعدمهم قليل مقارنة بالمنتسبين للجمعيات الفلاحية.

الفلاحين فيها ثمن أقماح مسلمة بحدود ٦٠ مليارات، لكن لم يصل للفلاحين هناك سوى ٢٠ مليارات، رغم أنه وفقاً للتعليمات الصادرة يجب أن يحصل الفلاح على ٥٠ مليوناً كحفعة أولى من ثمن أقماحه المسلمة ومن ثم يوضع يومياً في حسابه المصرفي

والمبيدات الحشرية، ومن المعروف أن الفلاح بعد أن يحصد موسم القمح خلال تموز من كل عام يسدد ديونه.

ولفت إلى أن الفلاح خسر كثيراً في زراعة القمح للموسم الحالي لأن الإنتاج كان قليلاً ونسبة كبيرة من الفلاحين عليهم التزامات وديون متراكمة لتجار مولوا الفلاحين بجزء من الأسمدة اللازمة لزراعة القمح

## لماذا نسيت الحكومة زيادة التعويضات العائلية؟!!

# العكام لـ «الوطن»: زيادتها حاجة ملحة وضرورة زيادة التعويضات المقطوعة عشرة أضعاف

العدي لـ «الوطن»: يجب أن تكون نسبة مئوية من الراتب.. وزيادة الرواتب كل ٦ أشهر ١٠٠ بالمائة لوكالة التضخم

راما العلاف

رغم الوعود الحكومية بتحسين الوضع المعيشي والتعويضات للمعاملين في النبوة، ما زال التعويض العائلي لا يتجاوز سقفه الـ ٦٥٠٠ ليرة، حيث بقي التعويض عن الزوجة ٣٥٠٠ ل.س، و١٥٠٠ ل.س عن الولد الأول، و١٠٠٠ ل.س عن الولد الثاني، و٧٥٠ ل.س عن الولد الثالث.

الأستاذ في كلية الحقوق جامعة دمشق الدكتور محمد خير العكام أكد في حديثه لـ «الوطن» أن تعديل التعويض العائلي للموظفين بات حاجة ملحة ويجب أن تكون نسبة الزيادة عشرة أضعاف لوكالة نسب التضخم الهائلة التي جرت في العام ٢٠٢١ والعام الجاري، لافتاً إلى أنه تم تعديله عام ٢٠٢١ بنسبة زيادة ١٠ أضعاف عن المرسوم السابق عام ٢٠٢٢ حيث كان ٦٥٠ ليرة سورية وأصبح ٦٥٠٠ ليرة، مشيراً إلى أن التعويض العائلي معفى من أي ضريبة حسب قانون ضريبة الدخل.

كما طالب العكام بزيادة الرواتب والأجور بنسبة لا تقل عن ٥٠ بالمائة مع تصحيح التعويضات المقطوعة وزيادةها بنسبة ١٠ أضعاف عما كانت عليه سابقاً إذ إنها أصبحت لا تتناسب البتة مع مستويات الأسعار.



بنسبة ١٠٠ بالمائة لتحقيق مقاربة مع أسعار السوق، مشيراً إلى أن الراتب يعبر عن ثمن العمل، وبالتالي فإن العمل في القطاع الحكومي هو أرخص لمنأ سبب تثبيت الرواتب، في حين في القطاع الخاص وأصحاب المهن الحرة والحرف فإن أجورهم تمثل سعر السوق كما أن زيادتها التجارية حالياً أكبر بكثير من أرباحهم في عام ٢٠١١ وما قبل بسبب مواكبتهم التضخم الحاصل في البلاد، ولحظة، مشيراً إلى أن راتب أعلى استاذ جامعي في سورية هو أدنى راتب في العالم وهو أدنى بـ أضعاف من راتب استاذ جامعي في اليمن.

من جانبها شدد نائب عميد كلية الاقتصاد في جامعة دمشق الدكتور إبراهيم العدي في حديثه لـ «الوطن» على أهمية أن يكون التعويض العائلي نسبة مئوية من

الراتب وليس مبلغاً ثابتاً، مقترحاً أن يكون التعويض العائلي عن الزوجة بنسبة ١٠ أو ١٥ بالمائة وعن الأولاد ١٠ أو ٥ بالمائة عن كل ولد، بحيث إذا كان الراتب مثلاً ٦٠٠ ألف ليرة فإن التعويض العائلي عن الزوجة سيكون ٦٠ ألفاً في حال ١٠ بالمائة وعن كل ولد ٣٠ ألفاً في حال كانت النسبة ٥ بالمائة وهو بمعدل زيادة ٢٠٠٠ بالمائة عن التعويض الحالي، واستغرب العدي لكون التعويض العائلي في سورية متناقصاً بشكل تنازلي من الزوجة للولد الثالث.

كما أكد العدي أهمية أن تتم زيادة الرواتب كل ٦ أشهر

## بدعم من السيدة الأولى أسماء الأسد غياش: الصحة تتابع برنامج زراعة الحلزون للأطفال ناقصي السمع

### أدعو الأهالي للاستفادة منه لإجراء المسح السمعي لحديثي الولادة

محمود الصالح |

ودعا وزير الصحة جميع الأهالي إلى الاستفادة من البرنامج عبر إجراء المسح السمعي لأطفالهم حديثي الولادة قبل انقضاء شهرهم الأول من العمر.

مديرة الرعاية الصحية الأولية في وزارة الصحة رزان الطرابيشي أكدت في تصريح صحفي أهمية زراعة الحلزون وانعكاسها الإيجابي على الأطفال الذين يعانون نقص السمع العميق من جهة، وعلى العاملين في البرنامج، الذي يمر بثلاثة مراحل هي المسح نون الشهر والاستقصاء نون عمر ثلاثة أشهر والتدخل في عمر ستة أشهر وفي حال عدم الاستجابة للمعينات السمعية يتم تحويل الطفل لزراعة الحلزون.

عضو الفريق الجراحي عبد الرحمن العوض قال كان لدينا حلم أن يكون هذا البرنامج، واليوم نخطو أولى خطواته من خلال زراعة الحلزون، على أيدي فريق طبي وطني، وهناك برنامج تدريب للأطباء يتوافق مع البرنامج.

عضو اللجنة الوطنية سامر محسن قال: إن العمليتين اللتين أجريتا تعتبران مثليتين لفهم الكشف والتدخل، حيث تم إجراء المسح السمعي بعمر الشهر ووضع تشخيص نقص السمع بعمر ثلاثة أشهر، وتركيب معينات سمعية خلال عمر أربعة أشهر، وتمت المتابعة خمسة أشهر مع تركيب السماعة، وبعد عدم الاستجابة تم زرع الحلزون بالعمر المثالي وكانت الاستجابة مثالية.

كشفت وزيرة الصحة حسن غياش أن العمليتين اللتين أجريتا أمس في إطار البرنامج الوطني للكشف والتدخل المبكر لنقص السمع عند حديثي الولادة الذي تم إطلاقه وبدعم ورعاية من السيدة الأولى أسماء الأسد في آب الماضي. لطفين لديهما نقص سمع عميق ثنائي الجانب، تم اكتشافه خلال الفحوصات التي أجريت للطفلين وفق البرنامج وضمن بروتوكولات طبية عالية معتمدة للتدخل، وذلك في الهيئة العامة لمشفى دمشق «المتجه».

وأشار الوزير غياش إلى أنه سيستمر إجراء عمليات زرع الحلزون تبعاً للأطفال الذين يتم إثبات نقص السمع لديهم، وذلك بعد دراسة حالتهم الطبية، والتأكد من عدم وجود مانع طبي لإجراء الجراحة لديهم.

وأوضح الوزير غياش أن الأطفال الذين يتم إجراء عملية زراعة الحلزون لهم يتم إجراء المسح السمعي لهم أولاً، ضمن البرنامج الوطني، ومتابعته بشكل دقيق من لحظة المسح مروراً بتركيب المعينات السمعية ثم التحضير للعمل الجراحي الذي سيؤهلهم لتركيب المعالج الخارجي لزراعة الحلزون واستعادتهم للسمع، كما تستمر متابعتهم وتأهيلهم للوصول إلى الدمج الكامل مع أقرانهم.



## تراجع كبير في إنتاج التفاح في طرطوس

طرطوس- هيثم يحيى محمد |

سجل إنتاج التفاح في محافظة طرطوس تراجعاً كبيراً في السنتين الماضيتين ما جعل المحافظة تفقد المركز الثاني في الإنتاج على مستوى القطر الذي كانت تحتله على مدى عقدين، وتراجع إلى الوراة كثيراً. وبحسب التقديرات فإن إنتاج هذا العام من المتوقع أن يصل الإنتاج إلى ٥٥٠٠ طن، بعدما وصل الإنتاج عام ٢٠٠٩ إلى تسعة وعشرين ألف طن وعام ٢٠١٠ الإنتاج نفسه أيضاً وبقي الإنتاج يحدود ذلك حتى عام ٢٠١٣ حيث تراجع إلى ٤،١٤ ثم قفز إلى ٢٥ ألف طن عام ٢٠١٦ واستمر على هذه الحال حتى موسم ٢٠٢٢ ليترجع بشكل حاد ويصل إلى ٥٨٠٠ طن فقط العام الماضي، كما تراجع المساحة المزروعة بالتفاح من أكثر من خمسة آلاف هكتار عام ٢٠١٢ إلى أقل من ثلاثة آلاف هكتار هذا العام.

هذا الواقع الخطر له أسباب عديدة بعضها يتعلق بالفلاح المنتج والمعانة التي يعيشها لمناخه إنتاجه في ظل قلة مستلزمات الإنتاج وارتفاع أسعارها لأرقام جنوبية ومعظمها يتعلق بالجهات العامة المشرفة على الزراعة والإنتاج والمعنية أيضاً بالتسويق والأسعار.

يقول أحد الفلاحين المنتجين للتفاح في ريف طرطوس: اليوم يباع كيلو التفاح بسوق البقال من ٤ آلاف ترولاً حتى منتي ليرة، والفلاح غير قادر على تحمل الخسائر المتتالية في عدم وجود سوق تصريف تسد التكاليف وارتفاع أجور النقل والفلاحة والرش والعمل، معتبراً أن الحكومة تدعم الفلاح بالأدوية والمزوت الزراعي والأسمدة والمبيدات الحشرية على شاشات التفاح فقط، إضافة إلى الشبهوة الضخمة التي تقضيها السورية للتجارة، لاستلام المحصول، مضيفاً: للأسف تتحول أشجار التفاح اليوم إلى حطب للتدفئة في الشتاء.

باتخاذ العديد من الإجراءات منها إنشاء معامل خل التفاح والديس والمربي وهذا أبسط شيء يمكن أن تقوم به. وقال فلاح آخر من منتجي التفاح: الانخفاض الكبير للإنتاج في هذه السنة سببه الرئيسي ياس الفلاح من شجرة التفاح والتسويق السيئ لهذه الفترة، فعلى سبيل المثال هناك نوع من التفاح المبكر يسمى جمال روم أو تركي، وهذه هي فترة بيعه في الأسواق يتراوح سعره من أرض المزارع بألف ليرة تقريباً لكيلو الواحد بحجة تعرضه للبرد وبالتالي عدم

تغطية تكاليف الإنتاج. وأضاف: أما التفاح الكبير الذي يباع بكميات كبيرة فتكاليفه عالية جداً، ولاسيما وبالأخص تكاليف الأدوية الزراعية التي تعتبر تكلفتها بالملايين، فعلى سبيل المثال يعتبر إيجار رش اليرميل الواحد خسين لشجرة التفاح والتسويق السيئ لهذه الفترة، فعلى سبيل المثال هناك نوع من التفاح المبكر يسمى جمال روم أو تركي، وهذه هي فترة بيعه في الأسواق يتراوح سعره من أرض المزارع بألف ليرة تقريباً لكيلو الواحد بحجة تعرضه للبرد وبالتالي عدم



يتم تعويضهم بأي مبلغ حتى هذه اللحظة وكذلك تذكر أن طبيعة شجرة التفاح تختلف عن أشجار أخرى فأي تقصير في خدمتها يؤدي إلى سوء إنتاج لسنوات. وأضاف: هناك فلاحون كثر يلجؤون في الآونة الأخيرة إلى قطع أشجار التفاح، كما في قرية طربز في حمص والتي تلقى بعاصمة التفاح حيث قام أغلب فلاحينا بقطع أشجار التفاح واستبدالها بمواسم أخرى كالفاصولياء وغيرها من الزراعات الخضراء وهذا شيء محزن للغاية.

وأعرب الفلاح عن أمه في أن يتحسن هذا الوضع ويتم تعويض الفلاحين عن خسائرهم حتى لا يلجؤوا إلى قطع الأشجار واستبدالها بمواسم أخرى وأن يتم فتح موضوع التصدير أو أي شيء آخر قد يحسن من مردودية التفاح من دعم أسعار الأدوية الزراعية والتي تخفف التكلفة على الفلاحين.

رئيس اتحاد فلاح طرطوس فؤاد علوش أكد أن غلاء مستلزمات الإنتاج بشكل كبير وتراجع أسعار مبيع الإنتاج كثيراً خاصة في عامي ٢٠٢١ و٢٠٢٢ جعل اهتمام الفلاحين بهذه الزراعة يتراجع، مضيفاً: كما أن عدم تأمين سداد اليوتاس من الحكومة للتفاح وغلاء أسعاره في السوق السوداء ساهم أيضاً بالتراجع وترافق كل ذلك وغيره مع أحوال جوية غير مناسبة لإنتاج التفاح العام الماضي وهذا العام، معرباً عن أمه للوقوف إلى جانب الفلاحين لإعادة الإنتاج إلى ما كان عليه.

من جهته رئيس دائرة الأشجار المثمرة المتخصصة محمد عبد الطيف أشار إلى أن طرطوس تحتل المرتبة الخامسة على مستوى القطر بزراعة التفاح، موضحاً أن المساحة المزروعة بالتفاح تبلغ نحو ٣٠٠٠ هكتار وإجمالي عدد الأشجار ٩٧٧٨٢٢ شجرة والمتر منها ٩٠٧٨٩٣ شجرة وإنتاج هذا العام يقدر بـ ٥٨٩٤ طنًا بفاقر نحو ٣٠٠٠ طن عن العام الماضي، وذلك بسبب الأحوال الجوية وعدم حصول أشجار التفاح على كفايتها من البرد.

اجتماعات حكومية مع اتحاد الطلبة لمناقشة قانون تنظيم الجامعات

## ٢٠٠ ألف ليرة «فقط» الراتب المقطوع للدكتور الجامعي في بداية تعيينه

### المئات من الأساتذة سافروا إلى الجامعات العراقية بدخل شهري يعادل عام كاملاً في سورية

فادي بك الشريف |

ناشد أعضاء هيئة تدريسية من أجل تعديل عدد من بنود قانون تنظيم الجامعات، ولاسيما ما يخص الترقيات والرواتب، مطالبين بوجود استقلالية كاملة عن قانون العاملين الموحد من حيث راتب بدء التعيين وتسلسل الرواتب مع القدم حتى السقف. وتأتي هذه المطالبات عبر «الوطن» من أجل الحفاظ على ما تبقى من الكوادر التعليمية وإيضاح أعضاء الهيئة التدريسية بهدف أن يكون الراتب متوازناً نوعاً ما مع الجامعات الخاصة، وذلك للحد من النزيف الحاد الداخلي من الجامعات الحكومية إلى الخاصة والخارجي.

وتساءلوا: هل يعقل أن يكون الراتب المقطوع لعضو الهيئة التدريسية أول تعيينه ٣٠٠ ألف سورية فقط مقارنة مع التضخم الحاصل وارتفاع الأسعار والكلف الكبيرة الحاصلة في مختلف القطاعات، ولماذا لا يلحظ أن عضو الهيئة التدريسية يحمل شهادات عليا ودراسة تصل لنحو ٧ سنوات أعلى من إجازة الجامعة، ولماذا يكون الراتب المقطوع هو ذات راتب حامل الإجازة؟

وأضافوا: هناك ضرورة التشجيع والإصاف لأصحاب الشهادات العليا، لذلك يجب أن يكون راتب بدء التعيين في قانون تنظيم الجامعات الجديد مستقلاً عن قانون العاملين الأساسي، وخاصة بقانون تنظيم الجامعات الذي يصدر قريباً. كما اعتبروا أن قضية فصل الراتب الشهري لعضو الهيئة التدريسية عن قانون العاملين الأساسي قضية مهمة ولا بد



من العمل عليها، وخاصة أن الجامعات لها قانون خاص بها ينظم عملها، مضيفين: إلا أن قانون تنظيم الجامعات الحالي جعل راتب بدء التعيين لعضو الهيئة التدريسية مثل راتب بدء التعيين لأي موظف من الدرجة الأولى حاصل على إجازة جامعية، ما يؤدي إلى نوع من عدم العدالة لهذه الشريحة التي تحمل شهادات عليا «ماجستير ودكتوراه» ودرجات علمية «أستاذ وأستاذ مساعد».

وأشاروا: يحتاج المدرس إلى ٧ أو ٨ سنوات وأكثر فوق الإجازة الجامعية للحصول على هذه المرتبة العلمية التي تعتبر الأعلى في العالم لذلك لا بد أن يتماشى دخلها مع هذه المستوى العلمي كما هو حال بقية أعضاء الهيئة التدريسية في جامعات العالم. وأكدوا أن فصل الراتب عن قانون العاملين



أساتذة: يجب أن يكون راتب بدء التعيين مستقلاً عن قانون العاملين الأساسي

اتخاذ القرارات المناسبة التي تصب في مصلحة الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية، إضافة إلى تمكين ربط الجامعات بالمجتمع، مع ضرورة الالتزام بالمدار الزمني لإنجاز مشروع التعديل ووضع الضوابط الملائمة التي تسهم في الخروج بقانون عصري يتواءم مع المستجدات العلمية المحلية والعالمية. وحسب معلومات الوزارة هناك اهتمام من تون أي زيادة، متساكين: هل يعقل ذلك وماذا لا يحصل الأستاذ الجامعي على حقه في الترقيات مادام يخدم في الوظيفة أوعاماً إضافية؟ هذا وتعمل وزارة التعليم العالي على عدد من التعديلات ضمن مسودة مشروع قانون تعديل قانون تنظيم الجامعات وتحويلها إلى مراكز إنتاجية. وعرضت اللجنة المكلفة تعديل قانون تنظيم الجامعات المبررات والأهداف والمحاور وخطة العمل ومركزات التعديل في دعم الموارد المالية للجامعات من خلال المشاريع الإنتاجية والاستثمارية، وتخفيف المركزية في الإجراءات الإدارية، وضبط القوانين المتعلقة بالتعليم العالي وعدم تشتتها.

## اتهام صريح.. مدير موارد الغاب: ٦٠ بالمئة من الحرائق بحماة مفتعلة



حماة - محمد أحمد خبازي |

ومن جانبه ذكر مدير الموارد الطبيعية في الهيئة العامة لإدارة وتطوير الغاب فايز الحمد لـ«الوطن»، أن ١٥ حريقاً نشبت في المراكز الحرجية بمنطقة الغاب منذ بداية الموسم في ١٥ أيار الماضي وتاريخه، مؤكداً أن نحو ٦٠ بالمئة منها كانت بفعل فاعل، وبلغت أضرارها نحو ١٠٠ نونم من الزيتون في عين الجرن وعين الحمام، إضافة إلى دويغيات سديان وبلان وشوكيات.

وأوضح أن بعض الحرائق كانت في مناطق شديدة الوعرة، وأسهمت الرياح بضراوتها ما استدعى طلب المؤازرة من مروحيات الجيش وقواته للمؤازرة في إخمادها. ولفت إلى أن الهيئة كانت نشرت نحو ١٨ إطفائية في كل المواقع الحرجية من جب الأحمر شمالاً وحتى مخفر حنجر جنوباً، وتم تعيين نحو ٣٠٠ عامل موسمي لتعزيز فرق الإطفاء، وتجديد الشبكة اللاسلكية وتخصيص الرقم المجاني للإبلاغ عن أي حريق.

وأضاف: كما تم تسيير دوريات في المواقع الحرجية التي شهدت حرائق مفتعلة، وتم مراسلة الجهات المعنية للمؤازرة في حماية الغابات والحراج.

وأشار الحمد إلى أن خطة الطرق الزراعية تضمنت قشر وترميم نحو ٦١٠ كم، ولكن لم ينفذ منها لتاريخه سوى ٢٢٠ كم فقط لعدم توافر المحروقات اللازمة للأليات.

رغم كل الإجراءات والاستعدادات التي اتخذتها حماة لدرء النيران وأخطارها وأضرارها، من نشر إطفائيات وصهاريج في المواقع الحرجية الطبيعية والأصطناعية، وتعيين عمال موسمين لتعزيز فرق الإطفاء، نشبت العديد من الحرائق في الأراضي الزراعية والمواقع الحرجية في حماة والغاب، واتهمت مساحات واسعة من المزروعات والأشجار المثمرة.

وبين مدير الحراج في زراعة حماة عبد الكريم الحمد لـ«الوطن»، أن ٢٢٢ حريقاً نشبت في حماة منذ بدء موسم الحرائق لتاريخه، وانتهت نحو ٤١٩٦ نونماً من المزروعات والأشجار. وأوضح أن من تلك الحرائق نحو ٢٢٦ حريقاً زراعياً، اتهمت نيرانها نحو ٣٥٨٢ نونماً من الأراضي الزراعية، منها ١٧٤٩ نونماً أعشاب وأشواك، و٢٨٩ نونماً مزروعة بالزيتون والكرمة والتين، ونحو ١٥٤٤ نونماً حصيد قمح وشعير، و١٤٦ نونماً حصيد والباقي قمح وشعير.

وأشار الحمد إلى أن الحرائق الحرجية التي نشبت في مجال إشراف زراعة حماة نحو ٦ حرائق، اتهمت نحو ٦١٤ نونماً من الصنوبر الثمري وسنديانات بعمر ٢٤ -

## كلمة ونص

يونس خلف

## للحفظ...!

لطالما تتكرر عبارات اعتاد عليها أكثر المسؤولين في الإجابة عن معظم الطلبات المقدمة لهم، وهذه العبارات هي في الأساس رفض مبطن للطلب في الوقت نفسه وهي تبعد المسألة القانونية عنه في حال كان الطلب فيه شائبة مخالفة أو تصرف غير قانوني أو كان فيه حرج. وقد أصبح شبه عرف لدى أغلب المسؤولين أو اتفاق على عدم النظر بالطلب المهيش بعبارات مثل «موافق أصلاً، أو للاطلاع والبيان، أو إجراء اللازم.....» إلا أن أكثر وأخطر العبارات أو الكلمات التي تنتهي عندها بعض القضايا هي «للحفظ»!

يمكن أن تكون مبررات حفظ قضية ما بعد التحقيقات نتيجة عدم صحة القضايا المثارة أو عدم تقديم الوثائق والأرقام والمعلومات التي تؤكد حقيقة وقوع مخالفات أو أي شكل من أشكال الفساد، ويمكن أن يكون تبرير حفظ قضية ما لعدم وقوع ضرر سواء عام أم خاص، لكن هل كل القضايا التي تنتهي بالحفظ هي كذلك؟

أم إن ثمة قضايا أيضاً تنتهي بعبارة «للحفظ» لكن لتمس القضية أو التستر على فساد أو حماية المرتكبين، وأيضاً كثير من طلبات المواطنين التي تذهب إلى بعض المسؤولين ولا تعود لتبقى لديهم «بالحفظ والصون».

وكانت أمام مدرسة تنادي بقبول الواقع على ما هو عليه، والمدرسة هذه قوية التأثير في عالمه هو عالم حياتنا التي نعيشها، هذه الحياة هي التي تمنها لأنها الأساس، ولهذا ليس قبول الواقع في حياتنا هو الحل الأمثل لكثير من الأمور.. نعم ربما هذا الواقع يكون مفيداً والقبول به إيجابياً في بعض الأحيان، لكن في أحيان كثيرة ليس شرطاً أن يكون كذلك.

الأمر نسبي ويعتمد على الوقائع ومدى صحتها ووقيتها وتوثيقها ويستند إلى تطبيق الأنظمة والقوانين، إضافة إلى ضرورة أن يكون لكل طلب رده المناسب ولكل قضية علاجها الحقيقي وتبرير القبول أو الرفض وشرح الأسباب الموجبة لذلك، لأن القبول بالأمر الواقع ربما يكون في بعض القضايا هو أحد أسوأ القرارات، فثمة قضايا لا تحتمل رمي كرة الفشل في ملعب الغير، ولا تحتمل ترحيل المسؤوليات، وعندما تكتشف الأخطاء يجب أن نبادر بتصويبها، وإلا كأننا نقف مع الذين يصفون الحريق فقط ولا يبادرون بإخماده.

إن أخطر ما ينتج عن هذه الممارسات هو ذلك الخلل الكبير الذي يسبب أخلاقيات العمل وقيم المجتمع، فضلاً عن ترسيخ حالة ذهنية لدى الأفراد والمجتمعات تسوغ الفساد وتجد الذرائع لاستمراره واتساع نطاقه في الحياة ما ترتب عليه نتائج وخيمة في جميع النواحي الحياتية الاقتصادية والاجتماعية، وكان آليات العمل أدمنت على هذا النمط من التعامل الإداري فصار ذلك التعقيد بمنزلة الديناميكية المتعينة بين الدائرة والمواطن.

د

## مدير «أكساد» لـ«الوطن»: سورية توزع غراس زيتون للسعودية والكويت وتونس



اللاذقية - عبير محمود

أكد وزير الزراعة والغابات السوداني الدكتور أبو بكر عمر البشري لـ«الوطن»، أهمية الشراكة بين السودان وسورية في مجال التبادل الزراعي والبحث العلمي، لافتاً إلى أهمية الزيارة إلى اللاذقية والمحطات البحثية.

وعقب جولة للوزير السوداني على عدة مواقع زراعية في اللاذقية برفقة المدير العام لمنظمة المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة «أكساد»، نصر الدين العبيد، ومديري الجهات المعنية بالقطاع الزراعي، أكد البشري أهمية إنجازات أكساد ومحطاتها البحثية المنتشرة، وكل أعمال البحوث التي يتم إجراؤها على كل الأصناف البعلية والمغرة، وخاصة أشجار الزيتون.

ونوه بالجهود المبذولة في مراكز أكساد لإنتاج عينات مقاومة للجفاف والتغير المناخي مع تحقيقهم طفرة كبيرة في مجال البحث العلمي لتطوير المحاصيل، مشيراً إلى توقيع برنامج تنفيذي مع وزارة الزراعة السورية للتعاون بين البلدين في مجالات وقاية المحاصيل وتبادل المنتجات الزراعية والبحث العلمي.

من جهته، أكد المدير العام لمنظمة المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة «أكساد» نصر الدين العبيد لـ«الوطن»، أهمية تبادل الخبرات في المجال الزراعي مع الجانب

السوداني وإمكانية تبادل المحاصيل النباتية والإعلاف. وبين العبيد أن سورية توزع سنوياً إلى عدة دول عربية عدداً كبيراً جداً من غراس الزيتون التي يتم إنتاجها في محطة بوقا وباصتاف وتحمل العنق والجفاف، مشيراً إلى أنه تم توزيع غراس إلى لبنان والعراق ومصر والأردن وعمان.

وأردف: إن هناك خطة لهذا العام لتوزيع غراس الزيتون بطلبية كبيرة إلى المملكة العربية السعودية، والكويت، والعراق وتونس، وهذه الدول الشقيقة طلبت كميات كبيرة من الغراس للاستفادة منها.

واعتبر العبيد أن مركز المحافظة الحيوية في اللاذقية منارة حقيقية لسورية والمنطقة العربية، لتجاربه وأبحاثه الفنية في مجال مكافحة الأمراض والحشرات التي أصبحت تؤثر في كل المحاصيل بفعل التغيرات المناخية. بدوره، أكد مدير الزراعة في اللاذقية باسم دوبا لـ«الوطن»، أن جولة الوفد السوداني الشقيق، مهمة لعدة نواح أهمها، تبادل الخبرات في المجال الزراعي والبحثي.

وأشار دوبا إلى أنه تمت مناقشة محاور عدة تتعلق بالنظم الزراعية، والطرق للتجربة السورية بمجال مكافحة الحيوية، وفي عرض فتم لرئيسة دائرة مكافحة الحيوية نادية الخطيب، بينت أهم ما يتم إنتاجه في



## تحذير شديد للهجرة من مدير بيئة السويداء: سدود مياه الشرب مهددة بالتلوث



السويداء - عبير صيموعة

أكد مدير البيئة في السويداء رفعت خضر ضرورة العمل على الحد من خطر تلوث المياه السطحية من السدود والأودية والمياه الجوفية من الآبار والينابيع وخصوصاً مع قلة الموارد المائية المتاحة بالمحافظة وذلك عن طريق معالجة الأسباب الرئيسية التي تعتبر أهم المصادر المسببة للتلوث وأهمها مياه الصرف الصحي لعدم وجود محطات معالجة للمياه الآسنة على ساحة المحافظة باستثناء محطة معالجة قرية العفينة والتي تتوقف عن العمل أحياناً بسبب انقطاع التيار الكهربائي.

وفي تصريح لـ«الوطن» اعتبر خضر أن تقادم التلوث البيئي بمياه الصرف الصحي في المحافظة كان سبب الخطأ الإستراتيجي الذي تم اتباعه بتشييد شبكات الصرف الصحي في أحياء المدينة وفي البلدات والقرى والتجمعات السكانية قبل اكتمال تنفيذ محطات المعالجة واستثمارها، الأمر الذي أدى إلى تحول أماكن انتهاء تلك الخطوط إلى مصبات للمياه الآسنة ليكون النصب الأكبر من تلك المياه ضمن مجاري الواديان التي تنتهي بالسدود أو الأراضي الزراعية، إضافة إلى تأثيرها السلبي على المياه الجوفية في بعض الأحيان.

وأضاف: كما أن أحد أسباب التلوث يعود إلى الاستخدام المفرط للمبيدات الحشرية والأسمدة الكيميائية، وخصوصاً في أماكن إنتاج التفاح والعنب وكذلك المحاصيل الحقلية فالأمطار الهائلة تؤدي إلى جرف المواد من خلال السيول المتسككة إلى أقرب تجمع مائي، إضافة إلى المنصرفات السائلة للمشاريع الصناعية والزراعية والخدمية، مبيئاً أن بعض المنشآت مثل شركات تصنيع العنب والتفاح وغيرها والمشايك بشكل تستخدم من الفلاحين وتشديد الرقابة من أجل منع دخول أنواع مظلورة تدخل بشكل غير شرعي ويتم تداولها بظل غياب الرقابة الكافية.

ولفت خضر إلى أن عدم الانتهاء من محطات المعالجة المفترض تنفيذها عند نهاية مصبات شبكات الصرف الصحي أدى إلى طرح مركزي ضمن وزارة الإسكان والأشغال العامة لمشروع إقامة محطات مكاتبية لكل السكنية الكبيرة مثل مدينة السويداء وشهبا وصلخد والقرى المجاورة للسدود المستخدمة في تأمين مصادر مياه الشرب للمواطنين، وكذلك للمنشآت المختلفة المعنية لمعالجة مخلفاتها قبل رميها بشبكة الصرف الصحي، إضافة إلى مراقبة أنواع المبيدات التي تضمنها منذ أكثر من سنتين وحتى تاريخه لم تأت نتيجة تلك الدراسات أو اعتمادها من الوزارة المعنية، علماً أنه لو جرى تنفيذ تلك المحطات المملقة تبعاً فإن أبسط ما يمكن تحقيقه هو رفع أذى التلوث من تلك المياه، إضافة

المعالجة للصحي والتي تنتهي معظمها بالأودية وبين خضر أنه تم تقديم العديد من المقترحات للحد من تلوث مياه الشرب والتربة والبيئة، أهمها ضرورة إقامة محطات المعالجة للمنصرفات السائلة للتجمعات السكنية الكبيرة مثل مدينة السويداء وشهبا وصلخد والقرى المجاورة للسدود المستخدمة في تأمين مصادر مياه الشرب للمواطنين، وكذلك للمنشآت المختلفة المعنية لمعالجة مخلفاتها قبل رميها بشبكة الصرف الصحي، إضافة إلى مراقبة أنواع المبيدات التي تضمنها منذ أكثر من سنتين وحتى تاريخه لم تأت نتيجة تلك الدراسات أو اعتمادها من الوزارة المعنية، علماً أنه لو جرى تنفيذ تلك المحطات المملقة تبعاً فإن أبسط ما يمكن تحقيقه هو رفع أذى التلوث من تلك المياه، إضافة

المعالجة للصحي والتي تنتهي معظمها بالأودية وبين خضر أنه تم تقديم العديد من المقترحات للحد من تلوث مياه الشرب والتربة والبيئة، أهمها ضرورة إقامة محطات المعالجة للمنصرفات السائلة للتجمعات السكنية الكبيرة مثل مدينة السويداء وشهبا وصلخد والقرى المجاورة للسدود المستخدمة في تأمين مصادر مياه الشرب للمواطنين، وكذلك للمنشآت المختلفة المعنية لمعالجة مخلفاتها قبل رميها بشبكة الصرف الصحي، إضافة إلى مراقبة أنواع المبيدات التي تضمنها منذ أكثر من سنتين وحتى تاريخه لم تأت نتيجة تلك الدراسات أو اعتمادها من الوزارة المعنية، علماً أنه لو جرى تنفيذ تلك المحطات المملقة تبعاً فإن أبسط ما يمكن تحقيقه هو رفع أذى التلوث من تلك المياه، إضافة







## المعهد العالي للفنون السينمائية يعرض أفلام طلابه

الوطن

تحت رعاية وزيرة الثقافة د. لبنانة مشوح، يعرض المعهد العالي للفنون السينمائية الأفلام القصيرة لطلاب السنة الثالثة في قسم الإخراج السينمائي في السادسة من مساء اليوم في قاعة الدراما في دار الأسد للثقافة والفنون بإشراف عام من عميد المعهد المخرج باسل الخطيب.

ويعرض المعهد تسعة أفلام هي: «برتقالة»، «٧١»، «بارانويا»، «لوب في بلدي»، «المعاش»، «رحلة إلى الماضي»، «عزلة صاخبة»، «عرض قلماً»، «ذكريات في الظل»، «للطلاب: عبد الرحمن سمسمة وعمار حلاق وحسام سكاف وعبد اللطيف كتعان وياسمين حسين وماسمة عباس ونيرفانا داوود وسهي عزي».

## امرأة تعاني ملامحها الطفولية

وكالات

تعاني امرأة بريطانية (٢٩ عاماً) ملامحها الطفولية، حيث تبدو وكأنها في عمر تلميذة مدرسة، ما يخلق لها مشكلات عديدة بسبب ذلك.

وأشارت البريطانية كاي ماكينزي إلى أن كل من يراها لأول مرة يعتقد أن عمرها لا يتجاوز عمر تلميذة مدرسة، لذلك تضطر إلى إجابات عمرها الحقيقي بصورة خاصة عندما تشتري المشروبات الكحولية، حيث يتفاجأ الباعة عندما يعلمون أنها من مواليد عام ١٩٩٤، لأن كل من يراها يعتقد أن عمرها ١٣ سنة أو نحو ذلك.

وتعمل ماكينزي (المتزوجة) في مسرح للموسيقى، وكل من يتعرف عليها يود معرفة موعد الامتحانات النهائية في المدرسة. كان هذا وفقاً لها يزجها جداً وتقول: «كنت حينها أشعر بإهانة شديدة، ولكن الآن بعد أن اقتربت من الثلاثين من عمري، أرى ذلك بمثابة نعمة حقيقية».

وأكدت أن الجميع وبعد معرفة عمرها الحقيقي يسألونها على الفور عن السر في ذلك. وتؤكد أنه ليس في الأمر أي سر، بل الأمر مرتبط بالوراثة. أعيش حياة عادية جداً، وليس لدي أي نظام خاص. وتعترف بأنها تشعر بأن عمرها أقل بكثير من ٢٩ عاماً».

## ميادة الحناوي تتألق في لبنان



الوطن

تألقت المطربة السورية الكبيرة ميادة الحناوي على مسرح مهرجان «إهدنيات الدولي» في لبنان، وأشعلت الأجواء مع جمهورها الكبير بغنائها أهم أغنيتها الطربية، التي كانت من ضمنها «أنا بعشقتك» و«كان يا ما كان» و«دوا عيني» و«مهما يحاولوا يطفوا الشمس»، وذلك بقيادة المايسترو اللبناني إليي العليا.

## من دفتر الوطن

### التمرد على المقدس

عبد الفتاح العوض



التمرد على المقدس ربما يكون مشروعاً بل مطلوباً لكن الإساءة له غير مشروع أبداً. ما حدث في أولمبياد باريس و«العشاء الأخير» ليس تمرداً على المقدس بل هو إساءة له.. والواقع الذي نعيشه الآن تدنيس المقدس وتحويله إلى مقدس. مقارنة ظاهرة الانهيار الأخلاقي في العالم تحتاج إلى مناقشة هادئة وعلمية: هل هذا الانحدار تراكمي بحيث تنقص المبادئ كل يوم وغداً أسوأ من اليوم؟ أم إنه يتم العمل على مشروع منظم لعالم بلا قيم مشروع الامبادي وكل ما يدعو إليها سواء في الأديان أو في ثقافات الشعوب وحضارتهم.

أم إنها واحدة من ظواهر انهيار الأمم وواحدة من الإشارات على قرب اندثارها؟ قبل المحاولة للإجابة عن مثل هذه الأسئلة علينا أن ندرك أننا لا نناقش قضية من ذوات الترف الفكري فهذا العالم أصبح جزءاً من ثقافة أطفالنا وشبابنا وإغراء التمرد على المقدس يحتاج حياتنا بطريقة غريبة ومن الواضح أننا لا نملك حصانة الابتعاد عنه أو مقاومته أو حتى معالجته.

العقود الأخيرة شهدت تمرداً ليس على المقدس فقط بل تمردت على الطبيعي لمصلحة الشاذ والغريب.. ومن الواضح أن ما كان يعتبر حالات نادرة يراة له أن يصبح هو العام والسائد.. وما كان غريباً يراة له أن يكون مألوفاً.

عندما ناقش علماء الاجتماع مفهوم التمرد على المقدس جاء في سياق عام يشكك في جوهره تمرداً على السلطة وبالتحديد السلطة الدينية.. وفعلاً نجح التمرد في الغرب لكن لم يتم الانتقال إلى الإساءة للأديان بهذه الصورة إلا في العقود الأخيرة.. وفي باريس جرت الإساءة للرسول محمد صلى الله عليه وسلم واليوم حدثت الإساءة للسيد المسيح عليه السلام والفارق أنه تم الاعتذار عن الإساءة في أولمبياد باريس لكن الإساءة السابقة للرسول بقيت تحت عنوان حرية التعبير!!

لو عدنا للسؤال فيما إن كان الانحدار الأخلاقي والإساءة للمقدس يأتيان ضمن سياق تاريخي أو إنهما في سياق مشروع منظم له قادته وله غاياته فإن الإجابة ستأخذنا إلى حقيقة ندركها أن الحضارات تنتهي عندما ينتشر طاعون قاتل القيم. وعندما يبدأ تدنيس المقدس عندها فإن التشقق الذي يحدث في المجتمع سرعان ما يعلن عن نفسه.

أنهي بما بدأت التمرد على المقدس بالمناقشة وإعادة النظر والتدقيق وقرائه في سياقه الزمني أحد الأمور المرغوبة في المجتمعات الحية لكن الإساءة للمقدس لا تتم إلا في المجتمعات التائهة.

الأنبياء لديهم مقولة اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون. ماذا يقولون عندما تكون أقوامهم يعلمون ويعلمون!

### أقوال:

- الشيء الذي هو أسوأ من التمرد هو الشيء الذي يؤدي إلى التمرد. - فريدريك دوغلاس
- عوامل الكبت تخلق في الإنسان روح التمرد والانفعال والثورة على ناموس الحياة مما يؤدي به إلى الانهيار التام فالانتحار. - سيغفوند فرويد.
- الشيء الأكثر إزعاجاً في الحياة هو أن الشخص الصادق يخسر دائماً في صراع الكلمات، لأنه مقيد بالحقيقة، على حين الشخص الكاذب يمكنه أن يقول أي شيء.

## ثعبان مشوي يقتل امرأة

وكالات

تسبب تناول ثعبان بحر مشوي، وهو أحد الأطباق الصيفية الشهيرة في اليابان، في تسمم غذائي في أحد المتاجر الكبرى وأدى إلى وفاة امرأة وإصابة أكثر من ١٤٠ شخصاً بالمرض.

وقدم شينجي كانيكو، مدير متجر «كيبو» في يوكوهاما اعتذاراته بعدما أصيب زبائن اشتروا الأسبوع الماضي وجبات تحتوي على ثعبان بحر مشوي، بالقيء والإسهال. وتضمنت الوجبات ثعبان بحر مطبوخاً على الطريقة التقليدية، أي مشوي ومغطى بزيت من صلصة الصويا ونبذ أرز للطهو. ويحظى ثعبان البحر بشعبية خاصة في آسيا، وتظهر بقايا موجودة في المقابر اليابانية أنه مستهلك في الأرخيل منذ آلاف السنين.

## تحذير من الآثار الجانبية لمسكنات ألم شائعة

وكالات

كشف باحثون في جامعة مانشستر أن وصف مسكنات الألم الشائعة مثل الإيبوبروفين والنابروكسين يعرض بعض الأشخاص لآثار جانبية خطيرة تزيد من مرضهم.

وأكد العلماء أن الأدوية المضادة للالتهابات غير الستيرويدية هي من الأدوية الأكثر وصفاً على نطاق واسع في العالم لتخفيف الألم والحمى، لكنها قد تزيد من خطر النزيف الداخلي وتلف الأعضاء والنوبات القلبية والسكتة الدماغية لدى بعض الأشخاص، مثل كبار السن وأولئك الذين يعانون قرحة هضمية أو قصوراً في القلب أو مرض الكلى المزمن.

وأكد العلماء أن مضادات الالتهاب غير الستيرويدية تبقى مصدراً للأضرار التي يمكن تجنبها وتكاليف الرعاية الصحية، على الرغم من مجموعة من المبادرات للحد من استخدامها، وخاصة بالنسبة إلى الفئات المعرضة للخطر. لذلك يجب بذل الجهود لمواصلة تضمين مضادات الالتهاب غير الستيرويدية في مبادرات سلامة المرضى وإلغاء وصفها.

وذكر الباحثون أن من المعروف أن بعض الأشخاص معرضون لآثار جانبية خطيرة، لكن بعض الأطباء ما زالوا يصفونها للأشخاص المعرضين لخطر المضاعفات بشكل شائع.

وباستخدام بيانات من أبحاث سابقة حول سلامة وصف الأدوية في إنكلترا، ركزت الدراسة على خمس مجموعات معرضة لأعلى خطر من الآثار الجانبية لمضادات الالتهاب غير الستيرويدية. كما شمل ذلك الأشخاص الذين يتناولون مسيلات الدم، وأولئك الذين يعانون قصوراً في القلب أو أمراض الكلى المزمنة، والأشخاص الذين لديهم تاريخ في قرحة المعدة، والذين تزيد أعمارهم على ٦٥ عاماً، والذين لم يتناولوا أدوية لمنع إفراز حمض المعدة، والمعروفة باسم حماية المعدة.

وتبين أن التأثير الأكبر كان بين المرضى الذين يتناولون مسيلات الدم، في حين للتأثير الأكثر شيوعاً كان بين كبار السن الذين لا يتناولونها.

## بشرى تستعد للزواج



وكالات

تستعد الفنانة المصرية بشرى للزواج، وذلك بعد أيام على إعلان هذه الخطوة المفاجئة على هامش مشاركتها في مهرجان عمان السينمائي بدورته الخامسة.

وقالت: إن زفافها سيقتصر على حفل عشاء خاص ومغلق، بحضور العائلة والأصدقاء المقربين فقط، ولن تكون هناك مظاهر كبيرة وأجواء مبهجة خلال الزفاف.

وذكرت تقارير إعلامية أن الفنانة المصرية اختارت منطقة الساحل الشمالي لإقامة حفل زفافها على رجل أعمال من خارج الوسط الفني.

وكانت بشرى قد طرحت مؤخراً أغنية «بيني وبيتك كلمة» عبر قناتها على «يوتيوب».

## إصابات بحريق في عقارين

وكالات

أصيب ٥ أشخاص باختناق جراء استنشاق دخان كثيف ناتج عن حريق اندلع في عقارين بحي الموسكي في القاهرة.

وانتقلت قوات الحماية المدنية لموقع الحادث وتمت عملية الإطفاء من خلال ١٢ سيارة إطفاء.

وأسفرت جهود الحماية المدنية عن السيطرة على الحريق، في حين أجرت فرق من النيابة العامة والبحث الجنائي معاينة للمكان للوقوف على أسباب الحادث. وبدأ الحريق بالطابق الأرضي، حيث مخزن الملابس، وامتد لباقي العقار بالكامل وتبع عنه سقوط سقفي الطابقين الأول والثاني على الطابق الأرضي وجزء من الواجهة.

كما امتد الحريق إلى العقار المجاور والمكون من ٤ طوابق ويستخدم كمخزن للملابس.